

بحار الأنوار

[113] آمنوا (1) " ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله خفق برأسه (2) كأنه نائم وهو يملئ بلسانه حتى فرغ من آخر السورة (3)، ثم انتبه فقال لي: اكتب، فأملئ علي من الموضع التي خفق عندها، فقلت: ألم تملئ علي حتى ختمتها؟ فقال: لا أكبر ذلك الذي أملئ عليك جبرئيل عليه السلام، ثم قال علي بن أبي طالب عليه السلام: فأملئ علي (4) رسول الله صلى الله عليه وآله ستين آية، وأملئ علي جبرئيل أربعاً وستين آية (5). بيان: هذا الخبر يخالف المشهور بوجهين: الأول أنه على المشهور عدد الآيات مائة وعشرون، وفي الخبر زيد أربع، والثاني أن آية الولاية هي الخامسة والخمسون لا الستون، لكن لا اعتماد على ما هو المشهور في ذلك وأمثاله. 21 - يفي: أحمد بن حنبل في مسنده في حديث ليلة بدر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من يستقي لنا من الماء؟ فأحجم الناس، فقام علي عليه السلام فاحتضن قربة، ثم أتى بئراً بعيدة القعر مظلمة، فأنحدر فيها، فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل تأهبوا (6) لنصرة محمد صلى الله عليه وآله وحزبه، فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه، فلما حاذوا البئر سلموا على علي عليه السلام من عند ربهم عن آخرهم إكراماً و تبجيلاً (7). توضيح: أحجم عن الأمر: كف. واحتضن الشيء: جعله في حضنه، وهو بالكسر ما دون الابط إلى الكشح، واللفظ بالتحريك: الصوت والجلبة. 22 - كنز: روى الشيخ أبو جعفر الطوسي في مصباح الأنوار بإسناده عن جابر بن عبد الله قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله في حفر الخندق وقد حفر الناس وحفر علي عليه السلام، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: بأبي من يحفر وجبرئيل يكنس التراب

(1) سورة المائدة: 55. (2) خفق برأسه: حركه وهو ناعس. وفي المصدر: ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله خفق برأسه. (3) في المصدر: من آخر المائدة. (4) في المصدر: فأملئ علي منها أه. (5) تفسير فرات: 37. (6) أهب للامر: تهيأ واستعد. (7) الطرائف: 19.